كان يستدل على عقل الرجل بحب الباذنجان وعن جعفر الصادق لو علم الخار الذي يحمل عليه الباذنجان
لافتخر على سائر الحمور ثم ما قيل في مدحه ، من المسك الذكي تضمنت ، من تحت مسك سحبها مقنعا ،
خذ الحقائق وانزل ما تزوره ، فالحق يتبع والزور مهجورا ، ولا تؤخر لذيذ الاكل خوفا رديا ،
فلا تجد في الموت تقديما وتاخيرا ، ويقول اي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا نعم البقلة اي الباذنجان
لبنوه اي اجعلوه لينا بالطبخ وصح البعض بالبا المنقوطة بنقطة واحده تحتانية اي لبنوه
اي على منها النوافيه اللبن وصبوه عليه وزيتوه اي الفوا فيه الزيت واجعلوه مخلوطا
به وكلوا منه بعد ما فعلتم ما ذكر واكثروا اكله اكثارا ولكن لا تجاوزوا الحد فان مجاوزة
الحد مذموم في جميع الامور فانها اي الباذنجان وتانيث الضمير باعتبار كونه شجرة او
بقلة او لشجرة انبتت بانه حقيقة باللسان القولي دون اللسان الحالي كما قاله بعضهم
لما ثبت عند اهل الله تعالى ان جميع الاشيا حيوان ناطق يسمعون كلامها وانها تورث
الحكمة وترطب الدماغ ترطيبا وتنور المثانة تقويته وتكثر الجماع اي تعطي قوة الجماع
هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صفيه رفيق وشفيق لامته يدلهم
الى صلاحهم في الدنيا وفلاحهم في الاخره شافع ومشفع فعليك ان تتشبث بذيل
كلامه بتصديق مضمونه ومعانيه فانه منبع الحكمة وخزينة الحق سبحانه وتعالى
ولانه المظهر للشافي يتكلم عن يقين لا عن ظن وتخمين وهو سلطان الاطبا في التحقيق
وللاتباع جدير وحقيق فعليك ان تقتدي به واياك فاياك ان تلتفت الى كلام الاطبا
العاجزين عن اصلاح انفسهم فضلا عن غيرهم وكان احب البقول الى نبينا صلى الله عليه وسلم
الحوك وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الواو والبا ذروج كذا قاله الجوهري ويقال له بالفا
رسية نزاه خراساني وبادروج ايضا ولعله انه معرب بادر وده وهو بستاني من
الرياحين المعروفة بالتركي بادروزه حي ايواد ... وقال بعض الشارحين يقال له
بالتركي نعناع وقيل ما يسمى به ريحان انتهى وقال في شرح الموجز لابن ... الاكثار
من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا اكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه الخل والخيار
وعصارته نافعة للرعاف سيما بخل خمر وكافور وهو مما يسكن العطاش من سوداوي مزاج

مزاج ديحركه في سراج وسكرجبة من مائه تنفع من سوء التنفس ونفث الدم وقيل ان من اكله
ثم لسعه عقرب لم يوجعه لسعتها انتهى فيجب المؤمن ما احب الله ورسوله من القرع والحوك
وامثالها روي عن ابي يوسف انه كان ياكل قرعا فقال ابو يوسف كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب القرع فقال رجل عنده ولكني لا احبه فقال ابو يوسف هاتوا السيف والنطع
فقال الرجل استغفر الله ما ذكرت ومن كل ما يوجب الكفر اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فتركه ابو يوسف ولم يامر بقتله كذا ذكر في شرح النقاية وغنية
الفقهاء ومن خواص الحوك انه يقوي المعدة والكبد والقلب ويزيد قوة الجماع ويهضم الطعام
ويمنع الاستفراغ كما علم في موضعه وقوله والكرسف مبتدا او هو اعني الكرسف بفتح الراء
وسكون الفاء بقل معروف يقال له بالفارسية كرفس وبالتركي كرفس وقوله طعام الخضر
خبر مبتدا والخضر مثل كبد بكسر الكاف وسكون الباء صاحب موسى عليه السلام ويقال خضر بفتح
الخاء وكسر الضاد مثل كتف وهو افصح كذا ذكر في مختار الصحاح والياس عليهما السلام
قال الشيخ الاكبر في الفتوحات في الباب الثالث والثلثين ان اربعة من الانبيا احياء هم
ادريس وعيسى والياس والخضر عليهم السلام وفي واحد منهم اختلاف وهو الخضر
فهو المختلف فيه لكن عند غيرنا فهولاء باقون اجسامهم في دار الدنيا فكلهم
اوتاد واثنان منهم الامامان وواحد منهم القطب الذي هو موضع نظر الحق
من العالم فما زال المرسلون ولا يزالون في هذه الدار الى يوم القيمة ولن يبعثوا
بشرع ناسخ ولا هم على غير شرع محمد صلى الله عليه وسلم ولكن اكثر الناس لا يعلمون
والواحد من هولاء الاربعة الذين هم عيسى والياس وادريس والخضر هو القطب
والثالث منهم الامامان واربعتهم هم الاوتاد وبكل واحد من هولاء الاربعة
من هذه الامة في كل زمان شخص على قلوبهم مع وجودهم هم نوابهم فاكثر الاوليا
من عامة اصحابنا لا يعرفون القطب والامامين والوتد الا النواب لا هولاء
المرسلين الذين ذكرناهم ولهذا يتطاول كل واحد من الامة لنيل هذه المقامات
فاذا حصلوا وخصوا بها عرفوا عند ذلك انهم نواب لذلك القطب ونايب الامام

يعلم حياة الخضر والياس وعيسى
وادريس عليهم الصلوة
والسلام

Copyright © King Saud University